الصباح الدولية
21
العدد 1378 - السنة الخامسة
الجمعة 19 ذو القعدة 1433 - الموافق 5 اكتوبر 2012
Friday 5 October 2012 - No.1378- 5th Year

أنقرة تتحرك وترد سريعاً على حادث أكجاكالي

الأزمة السورية تتفجر بدخول تركيا على الخط.. عسكرياً

■ الجيش التركي يواصل قصفه للأراضي السورية وسقوط قتلى نظاميين ■ حكومة أردوغان تطالب البرلمان بتصريح لشن عملياتها داخل الأراضي السورية

رجب طيب اردوغان

صحافيون يحيطون بالمنزل الذي اصابته القذائف السورية أمس الأول

اكجاكالي «تركيا» - «ا. ف. ب»: واصلت تركيا امس قصفها للاراضي السورية ردا على سقوط قذائف من الجانب السوري على قرية اكجاكالي الحدودية وطلبت من البرلمان الحصول على الضوء الاخضر لمواصلة هذه العمليات، ما يعيد خطر وقوع حرب بين البلدين الى الواجهة.

وافاد مصدر امني تركي لفرانس برس ان الجيش التركي استانف صباحا قصف الاراضي السورية بعد ان قصفها طوال ليل الاربعاء ردا على سقوط قذائف على قرية اكجاكالي الحدودية والتي تقع قبالة مركز تل ابيض الحدودي السوري ما اسفر عن مقتل خمسة مدنيين اتراك بينهم ام واولادها الثلاثة.

وافاد المرصد السوري لحقوق الانسان ان «عددا من عناصر القوات النظامية» السورية قتلوا في القصف المدفعي الذي شنه الجيش التركي ليل امس على مركز عسكري سوري على الحدود بين البلدين.

وفي هذا الاطار، طلبت الحكومة التركية من البرلمان الحصول على اذن رسمي لشن عمليات عسكرية في الاراضي السورية حفاظا على «الامن القومي» على غرار القصف على مواقع تابعة للمتمردين الانفصاليين في حزب العمال الكردستاني في العراق.

وينص الدستور التركي على ضرورة الحصول على الاذن المسبق من البرلمان لشن اي عملية عسكرية خارجية.

وناقش النواب الاتراك نصا اقترحته الحكومة الاسلامية-المحافظة ينص على الحصول على اذن لاصدار اوامر بتنفيذ عمليات عسكرية في سوريا «اذا دعت الحاجة» لان «النشاطات المعادية التي تستهدف الاراضي التركية على وشك التحول الى هجوم عسكري ومن ثم فهي تهدد امننا القومي»، والاذن البرلماني صالح لعام واحد.

وان كان حزبان في المعارضة اعلنا انهما سيصوتان ضد الاقتراح، فان حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان يتمتع بغالبية واضحة في الجمعية الوطنية ويتوقع تمرير النص دون اي مفاجآت.

وينص الدستور التركي على ضرورة الحصول على الموافقة المسبقة للبرلمان لاي عملية عسكرية خارجية.

وصرح احد نواب رئيس حزب العدالة والتنمية عمر تشليك للصحافيين على هامش النقاشات «لا تسعى تركيا الى شن حرب لكنها قادرة تماما على الدفاع عن نفسها ضد اي هجوم يهدد سيادتها وامنها».

واعتبارا من مساء الاربعاء اعرب رئيس الوزراء التركي عن تصميمه على الرد على القصف في محيط اكجاكالي اثار قصف الاربعاء استياء في تركيا وساهم في تصعيد حدة التوتر مع سوريا.

وفي يونيو ازداد التوتر بين العاصمتين بعد اسقاط المضادات الارضية السورية مقاتلة تركية، لكن تهديدات انقرة بالرد، والتي تدعو منذ اشهر الاسد الى التنحي، بقيت مجرد تهديدات.

ودان الحلف الاطلسي والولايات المتحدة بشدة القصف الذي استهدف اكجاكالي واكدا تضامنهما مع انقرة.

وقال متحدث باسم البنتاغون ان هذا الحادث «يشكل مثالا جديدا على السلوك المارق» للنظام السوري واعتبارا من مساء الاربعاء عقد مجلس الحلف الاطلسي اجتماعا طارئا في بروكسل للطلب من سوريا بان «تضع حدا لانتهاكاتها الصارخة للقانون الدولي».

ويتوقع ان تنشر الدول الـ29 الاعضاء في الحلف خلال الساعات القليلة القادمة اعلانا يدين بشدة القصف السوري ويطالب سوريا باحترام اراضي الدول المجاورة لها.

ووجهت تركيا امس الاول رسالة الى مجلس الامن الدولي للشكوى من الهجوم.

ونشر مجلس الامن صباح الامس بيانا يدين بشدة القذائف السورية ويطالب دمشق باحترام اراضي الدول المجاورة.

وفي الرسالة التي بعث بها السفير التركي في الامم المتحدة ارتوغول اياكان الى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون وسفير غواتيمالا غيرت روزنتال الذي تتراس بلاده المجلس في اكتوبر، وصفت تركيا الحادثة بانها «عمل عدواني من سوريا على تركيا».

وفي هذه الرسالة التي حصلت فرانس برس على نسخة منها، طلبت تركيا من المجلس «اتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد لمثل هذه الاعمال العدائية وضمان احترام سوريا لسيادة تركيا وسلامة اراضيها وامنها».

وبحسب مسودة البيان التي اعدت مساء الاربعاء، يدين مجلس الامن «باشد العبارات» القذائف السورية على تركيا معتبرا ان «مثل هذه الانتهاكات للقوانين الدولية تمثل تهديدا خطيرا للسلام والامن الدوليين». وتطالب الدول الـ15 في المجلس «بوقف مثل هذه الانتهاكات فورا».

وكان يفترض المصادقة على هذا الاعلان اعتبارا من مساء الاربعاء لكن روسيا حليفة النظام السوري طلبت في اللحظة الاخيرة تاجيل تبنيه. وروسيا التي عارضت حتى الان اي ادانة لدمشق قد تقترح تعديلات على النص او حتى فكرة فتح تحقيق دولي في الحادث بحسب دبلوماسي.

■ الأطلسي وواشنطن يؤكدان تضامنهما مع أنقرة

الذي اوقع بحسب اخر حصيلة خمسة قتلى وعشرات الجرحى في قرية اكجاكالي التركية التي تقع قبالة مركز تل ابيض الحدودي السوري.

وشهد مركز تل ابيض الحدودي في الاونة الاخيرة معارك بين القوات الموالية للرئيس بشار الاسد ومقاتلي الجيش السوري الحر. واعلن اردوغان في ختام اجتماع طارئ جمع مستشاريه «لن تسمح تركيا ابدا للنظام السوري بالقيام بمثل هذه الاستفزازات من دون عقاب والتي تهدد امننا القومي ضمن احترام القانون الدولي وقواعد التدخل».

وبعد تسجيل عدة حوادث حدودية في الاسابيع الماضية

مصر تنادي بضمان عدم التعدي على الدول المجاورة

القاهرة - «كونا»: حذرت مصر امس من المخاطر الجمة التي تحدق بالمنطقة باسرها جراء احتمالات اتساع نطاق الأزمة السورية داعية الحكومة السورية الى ضمان عدم التعدي على حدود الدول المجاورة.

وأعرب عمرو في هذا الاطار عن تعازي مصر للشعب التركي في مقتل سيدة تركية واطفالها الأربعة ليلة أمس جراء سقوط القذائف السورية.

وأكد في الوقت ذاته استمرار مساعي مصر لوقف نزيف الدم في سوريا وذلك من خلال الاتصالات العاجلة التي تجريها بلاده مع جميع القوى الاقليمية والدولية بهذا الشأن.

كما اكد عمرو مسؤولية الحكومة السورية عن وقف اراقة الدماء ووقف دائرة العنف والحيلولة دون اتساعها.

موسكو تطالب دمشق باعتذار رسمي عن الاعتداء

موسكو - «كونا»: طالب وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف امس القيادة السورية بالاعتذار عن الحادث الذي وقع في منطقة الحدود السورية التركية. ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن لافروف قوله «اننا نرى ضرورة ان تقوم دمشق بالاعلان بان الحادث الذي وقع في منطقة الحدود السورية التركية كان عرضيا وماساويا». واضاف ان الجانب السوري ابلغ موسكو عبر الاتصالات الدبلوماسية وعبر المبعوث الدولي والعربي الاخضر الابراهيمي بان الحادث «عرضي» وان دمشق ستتخذ جميع الاجراءات الكفيلة بعدم تكراره. واعرب لافروف عن قلقه العميق لتطورات الوضع حول سوريا قائلا «انها تتجه نحو الاسوا». داعيا الى ضرورة ان تخلق دمشق وانقرة خطوط اتصال مباشرة لتفادي حدوث مزيد من التوتر. ودان الوزير الروسي انتهاك سيادة الدول واراضيها معربا في الوقت نفسه عن تعازيه للشعب التركي بسبب سقوط ضحايا مدنيين.

... و«الأوروبي» يدعو لضبط النفس

بروكسل - «وكالات»: أدانت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاترين اشتون امس الهجوم على الاراضي التركية من قبل سوريا ودعت جميع الأطراف الى ضبط النفس.

وقالت في بيان «أدين بشدة قصف القوات السورية لبلدة حدودية تركية امس... مرة أخرى أحث السلطات السورية على وضع نهاية على الفور للعنف وعلى الاحترام الكامل لوحدة الأراضي وسيادة جميع الدول المجاورة».

وردت تركيا على الهجوم بقصف أهداف قرب بلدة تل ابيض الحدودية السورية وقالت اشتون إنه يجب أن يتوقف العنف.

وأضافت «أدعو جميع الأطراف الى ضبط النفس وسأواصل متابعة الوضع عن كثب».

الجيش السوري يخسر 18 جندياً في قدسيا... و«جبهة النصرة» تتبنى تفجيرات حلب

دمشق - «ا. ف. ب»: قتل 18 عنصرا على الاقل من قوات الحرس الجمهوري السوري في تفجير اعقبه اطلاق نار في قدسيا بضاحية غرب دمشق بحسب ما اكد المرصد السوري لحقوق الانسان. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان «غالبيتهم قتلوا في التفجير» مضيفا ان الاشتباكات مع مقاتلي المعارضة في ضاحية قدسيا لا تزال مستمرة.

وقال المرصد وصحافيو «فرانس برس» ان الجيش شن هجوما واسعا على قدسيا وحي مجاور الاربعاء وشن عددا كبيرا من الجنود. وقال عبد الرحمن «يبدو ان المسلحين استخدموا عبوة ناسفة صغيرة لكنهم وضعوها قرب مساكن الحرس الجمهوري في قدسيا». واضاف ان بعض القتلى سقطوا خلال اشتباكات مع الجيش السوري الحر.

ويأتي هذا بعد يومين من تاكيد صحيفة البعث الحكومية قرب «انتهاء العمليات الامنية في كامل ريف دمشق».

وصعدت القوات النظامية السورية في الاسابيع الاخيرة هجماتها على مناطق في ريف دمشق عزز المقاتلون المعارضون وجودهم فيها. وعلى صعيد غير بعيد اعلنت «جبهة النصرة الاسلامية» المتطرفة مسؤوليتها عن سلسلة الهجمات الانتحارية التي استهدفت الاربعاء «مراكز امنية» في وسط مدينة حلب، كبرى مدن الشمال السوري. وذلك في بيان نشرته مواقع جهادية عدة. وقال التنظيم الإسلامي المتطرف في بيانه ان العملية التي اطلق عليها اسم «غزوة نسف الأوكار» في ساحة سعد الله الجابري ومحيطها في حلب «اشتملت على عدة ضربات متزامنة مستهدفة الربع الأمني التابع للعدو النصيري»، وهي التسمية التي يطلقها المتطرفون السنة على العلويين الذين ينحدر منهم الرئيس بشار الاسد.

واشارت جبهة النصرة الى ان الاهداف اشتملت على «مبنى نادي الضباط والفندق السياحي والقصر البلدي وفندق امير»، مؤكدة ان كل هذه المقرات حولتها قوات الاسد الى «مراكز امنية بامتياز». واوضحت ان نادي الضباط «هو من اهم واكبر مراكز تجمع لجيش العدو النصيري وشبيحته، ويضم الكثير من الضباط والعربات العسكرية وتتواجد أمامه سيارات عسكرية وسيارات الدوشكا».

اما الفندق السياحي المجاور لنادي الضباط «فقد اصبح النظام يستخدمه كمقر قيادة للعمليات العسكرية داخل مدينة حلب وذلك لموقعه الاستراتيجي وتحصينه، حيث ان هذا الفندق يقع داخل الربع الأمني ومحاط بعربات مثبت عليها رشاشات دوشكا وكل الطرق المؤدية إليه مقطوعة بحواجز ترابية وحواجز عسكرية، كما أنه محاط بحراسة مشددة بعدد كبير من جنود العدو من ضباط وعناصر مخابرات».

واضاف البيان ان القصر البلدي «به برج مرتفع جدا يتكون من ثلاثين طابقا ويعتبر أعلى برج في المدينة، يتمركز عليه الكثير من القناصة ويتمركز في أعلاه رشاشات ثقيلة - دوشكا - وهي تطل على المناطق المحررة، وقد حوله النظام إلى ثكنة عسكرية».

وبحسب بيان التنظيم فان «فندق امير يعتبر منطقة امنية بامتياز ومنطقة اشتباكات وجبهة مفتوحة وهو من نحو 25 طابقا يستخدمه النظام كمقر مبيت لعناصره ويتمركز عليه العديد من القناصة». وارفق التنظيم بيانه بصور لثلاثة من العناصر «الاستشهاديين» الذين نفذوا العملية واخرى لبعض من الاسلحة التي استخدموها، وكذلك ايضا بصور للمباني المستهدفة وقد ارتفعت منها السنة النيران واعمدة الدخان.

واسفرت هذه العملية عن سقوط 48 قتيلا على الاقل بحسب منظمة حقوقية وعن 31 قتيلا وعشرات الجرحى بحسب ارقام رسمية. وسبق لهذا التنظيم ان تبنى غالبية التفجيرات الانتحارية التي شهدتها سوريا ولا سيما مؤخرا التفجير المزدوج الذي استهدف مقر هيئة الاركان العامة في دمشق.

مقاتلون معارضون وسط حلب امس